سلـيمة

كما أذكر تلك الصديقة...التي شكت لي آلامها...وحزنها، فرحت أنقشه تمثالا أمامي.

قالت لي بلغي رسالتي إلى سليمة:
« إلى التي ملكت قلبي وتركتني أتعذب في بحر المآسي.
سليمة، أقسم لك بعذابي وآلامي أنّني أحبّك.
من أجلك أنا في الجوى ولوعة،
تحملين اسما أصبحت أعيره كل اهتمام،
اسم صغير... يحمل معاني كبيرة.

السين
سعادتي أنت سلامتي،

اللام
بك لئلائي التام،

الميم
أنت مستودع أسراري،

الياء
ياسمين مجرد أشم رائحته أنسى أقراحي،

التاء
فيك ترياق أهاتي.

كيف تهجريني وأنت وجودي ؟

أرجوك عودي...لأقول لك لا تتركيني ».

قد أرسلت بريدك يا صديقتي، وأنا في أحر من الجمر.
وربّما شاء القدر لسليمة أن تعيش أم أنّها خلقت أصلا لتعيش.
فبذكرى سليمة البريئة، قررت أن أتقمص دور محامي الحق العام،
وأبحث عن أي ركح يسمح لي بالمرافعة.
ليست لي عقدة نكوص إلى مرحلة الطفولة،
ولكن باسم سليمة وباسم كل طفولة،
سأكون طفلة...سأكون طفلة حتى ما فوق العشرين،
في عمر العشر سنوات،
أو حتى ست سنوات،
سوف أبحث عن أي طفل لألعب معه.
لأهتف معه،
خلقت لأعيش.
فدعوني طفلا حتى أكبر.